

# الاختيار الثوري

OPTION REVOLUTIONNAIRE

جريدة شهرية مغربية

Revue Mensuelle Marocaine

العدد 2

يناير 1976 JANV.

التمن : 2 F. PRIX

اللجنة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، ثم رئيسا لجمعية طلبة شمال افريقيا .

• برز في المغرب من اول وهلة مناضلا نقابيا وسط الطبقة العاملة ، حيث اعتقل سنة ٦١ على اثر اضراب البريد الذي شمل جميع انحاء المغرب .  
• كان ضمن المناضلين الذين شملتهم الحملة القمعية الموجهة ضد الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة ٦٣ .. وحوكم بالاعدام في محاكمة الرباط لسنة ٦٤ .

• اطلق سراحه في ابريل ٦٥ - على اثر الانتفاضة الشعبية بالدار البيضاء - ليعود اختطافه سنة ٦٦ حيث بقي معتقلا لعدة عام ونصف .  
• افرج عنه في ديسمبر ٦٧ وواصل نشاطه الحزبي والنضالي بالحبيوية الموهودة فيه الى ان اعتقل في مارس ٧٣ . وبعد ان قاسى من اشنع انواع التعذيب ، قدم لمحاكمة القنيطرة ثم افرج عنه ليقتال في اسبوع عيد الاضحى .

لعائلته ولجموع الحركة الوطنية والتقدمية ، عزاؤنا في فقدان هذا المناضل الشعبي الصاعد .

## مسلسل قمعي غريب

كل من تتبع المسلسل القمعي الذي تعرض له المناضلون المغاربة ، يلاحظ اتسامة بطبيعة واحدة : انفتاح وقمع في نفس الظرف الذي يثق فيه الرأي العام ، او تجند في قضية مقدسة وقمع في نفس الظرف الذي ينشغل فيه الرأي العام .  
وها هي امثلة :

١ - في ظرف الانفتاح ، اطلاق سراح بعض المناضلين ضمنهم عمر بنجلون ، واعدام ١٤ مناضلا اتحاديا بتاريخ ٢٧ مارس ٦٥ .  
- مفاوضات مع مجموع الحركة السياسية من اجل حل الازمة القائمة : واختطاف المهدي بنبركة بتاريخ ٢٩ اكتوبر ١٩٦٥ .

- خلال المفاوضات من اجل حل الازمة ، وفي عيد الاضحى بالذات يوم الفرحة : اعدام الضباط ، وفي نفس اليوم ارسال طرود ملغومة عن طريق البريد الى مناضلين ، ضمنهم عمر بنجلون يوم ١٣ يناير ٧٣ .  
- وخلال التجند من اجل قضية فلسطين ، وارسال الجنود الى سوريا وانشغال الرأي العام بالدور المغربي في حرب اكتوبر : اعدام المناضل عمر دهكون ورفاقه الاربعة عشر .

- وخلال المفاوضات من اجل قضية الصحراء وانشغال الرأي العام بها : استقبال مسؤولين سياسيين ، وفي نفس اليوم بالذات ، اعدام ٧ مناضلين اتحاديين ، واطلاق سراح بعض المناضلين .

- وخلال التجند من اجل قضية الصحراء وانشغال الرأي العام بها ، وتجند مجموع الحركة السياسية لها بمن فيهم المناضل بنجلون : اغتيال بنجلون وفي اسبوع عيد الاضحى بالذات ، وفي نفس الاسبوع الذي يطلق فيه سراح مجموعة من المناضلين .



فقدت الحركة التقدمية والوطنية في المناضل عمر بنجلون مثالا للصمود والتضحية في سبيل التحرر والديموقراطية . ولقد عرف هذا المناضل بدوره البارز في النضال ضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد ، كما عسرف بشجاعته وشعبيته ، وصلابة مواقفه امام كل انواع التحديات . انه مثال للمناضل المنفاني في خدمة الجماهير ، ومثال المثقف المخلص الذي يربط باستمرار افكاره بممارسة عملية فعلية ، مع كل ما يتطلب ذلك من تضحيات مستمرة . وبهذا فانه تجسيد لرصيد وطني ونقدي اصيل ، ولا استغراب في ذلك اذ انه تربى في احضان الحركة الوطنية وضمن تيارها التقدمي .

• فائنا وجوده بباريس في المرحلة الدراسية ، برز في مقدمة الشباب المكافح للتعريف بالقضية الوطنية .  
• وفي تاسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، كان احد منظمي حركة ٢٥ يناير وسط الطلاب والعمال المغاربة بفرنسا .  
• لنضاليته ، انتخب مسؤول الحزب بباريس ، كما انتخب عضوا في

# "تحرير" وتحرير...

■ والهدف الثاني ، هو استغلاله لنتائج المسيرة الخضراء ، لاسترجاع ثقة الامبريالية فيه ، وانتزاع تزكية مشروعيتها من طرف الحركة الوطنية ، وتكريس نفس اسلوب الحكم الذى عرفه المغرب تحت ظل حكم مطلق .

فياسم جو « الانفتاح » .. يخطط الحكم من جديد لتزييف الديمقراطية بالقيام بانتخابات شكلية ، وبناء « مؤسسات دستورية » على غرار ما عرفته البلاد . وان التفكير في حزب جديد تحت اسم « ودادية المشاركين في المسيرة » لتفسر استمرار نفس الممارسة التي لا يمكن للحكم ان يغير من طبيعتها . كما ان ترسيخ ممارسة النهب الاقتصادي ، وتردى الحالة المعيشية للمواطنين ، والقمع السياسي بجميع اشكاله في وقت « التحرير » .. هو التفسير الواضح للسلوك المنتظر لما بعد هذا « التحرير » .

ان النظام يربط مفهومه « لتحرير » الصحراء بمشكلة الداخلي ، يريد ان يقدم للجماهير حولا امبريالية جاهزة لمشكل المغرب ككل على شكل انتصار ، وليعود بها الى نفس المنطلقات التي سادت ابان منح الاستقلال الشكلي ، وعلى نفس الاسس ، ونفس المساومات ، ونفس المحاور : هيمنة الدول المستعمرة سابقا .

واذ حضرت الامبريالية شروط مستقبل شعوب كل المغرب العربي ، فقد عاشت بلادنا ولا تزال وحدة مزيفة في ظل « مغرب الحكام » ضد مغرب الجماهير الكادحة . واخطر من ذلك ، ان الامبريالية تحتضن اغلبية هؤلاء الحكام ، وقد تمكنت بالفعل من تسكين التناقضات الجوهرية لفائدة تعميق التناقضات التي كانت ثانوية ... فلا ابنتي « مغرب الحكام » ، ولا فازت الشوفينية والوطنية الضيقة ...

وقد كان بالامكان ، لو ان المفهوم الشعبي للتحرير هو السائد ، ان يمارس الحوار بين الوطنيين : المغرب والجزائر بدل العناء ، وان يسود العدا مع الامبريالية بدل الحوار معها . كما كان بالامكان تحالف مصيرى بين الحركات التحررية في عموم المغرب العربي بدل التحالفات والتفتحات الظاهرية المصطنعة . فالأساة ان الحل علق بيد الاستعمار ، واصبح هو المحاور ... بدل الحوار فيما بين الشعوب من اجل دعم النضال التحررى ، ومساندة الشعب المغرب في استكمال وحدته الترابية ، وتحضير الشروط الضرورية لتحقيق وحدة الجماهير الكادحة المتحررة .

ان اية نظرة تقدمية مسؤولة ، هي التي تتجه الى الشعوب المستغلة ذات المصلحة الواحدة ، وتعمق النظرة المستقبلية الواعية بالمصير الموحد والثروة الموحدة . وان اية نظرة اخرى كيفما كانت ، تحاور الامبريالية أو تساووم معها وتلعب لعبتها ،

البقية على ص ٧

اثناء التجربة المسلحة المجهضة على اثر مساومة ايكس ليجان ، وعلى اثر المساومة مع الفاشية الاسبانية من اجل حل جيش التحرير .

لقد انطلق الكفاح المسلح من اجل التصفية المادية والمعنوية للوجود الاستعماري على أسس وحدوية لكافة شعوب المغرب العربي ، بل اقترن نشوء الحركة الوطنية بهذا المنطلق الوحدوى للنضال التحررى : نجم شمال افريقيا ، مكتب المغرب العربي .. واستفادة من هذه التجربة بالذات ، تتضح ضرورة ربط النضال من اجل السيادة الوطنية ، بالنضال ضد الاستعمار الجديد وحلفائه المحليين . وهو ما يعطي للمفهوم الشعبي للتحرير ابعاده الاجتماعية والاقتصادية .

والسؤال الذى يفرض نفسه ، هو كيف برز او لم يبرز كل من المفهومين المتناقضين للتحرير على مستوى الاحداث الراهنة ؟

ان الحكم الرجعي المغربي - الماسك بزمام المبادرة لحد الساعة - لم يكتف من خلال تنظيم « المسيرة الخضراء » بالانطلاق من مبدأ المساومة ، بل حول مواجهة التناقض الرئيسي الذى هو الاستعمار الاسباني ، ومن ورائه الامبريالية ، الى شن معركة جانبية ذات الطابع الثانوى المصطنع .

وفي اوج الاستجابة الجماهيرية من اجل التحرير ، تعقد الاجتماعات بين المسؤولين المغاربة والاسبان ، وفي وضوح النهار بمقر السفارة الامريكية باسبانيا ، لاقرار اتفاقية المساومة بين الحكم المغربي والامبريالية ، وقبلها بقليل زار المغرب واسبانيا اطرتون ممثل كيسنجر .

واذا كان منطق التحرير بالنسبة للحكم ، مبني على صورة مشوهة تعتمد التقسيم والتنازلات والاتفاقيات التي تعمل على ترسيخ السيطرة الامبريالية على بلادنا .. فان للتحرير ، كما يفهمه الحكم ، جانبا اساسيا يهم الوضع الداخلي ، انطلاقا من الربط الطبيعي الموجود ، اذ ان « المسيرة » في حد ذاتها توخى فيها النظام هدفين اساسيين :

■ استغلال الحس الوطني الصادق للجماهير ، واستعدادها لكل التضحيات ، وتوجيه اندفاعها الوطني في اتجاه يتناقض واعتماد الجماهير في التحرير . فحرمانها من التنظيم والتسليح ، وابعاد قواعد الحركة الوطنية والتقدمية عن تاطير « المسيرة » ، والتعويض عنها بالادارة وأطر المخابرات ، وابعاد الجيش عن التدخل المسلح .. كل ذلك يجعل من « المسيرة الخضراء » بالنسبة للحكم ، وسيلة لامتناص نعمة الجماهير من اجل حرب تحرير شعبية ، وتغطية للتنازلات والمفاوضات على حساب السيادة الوطنية في تقسيم الصحراء ، والسكوت المطبق عن سبته وامليلية والجزر الجغرافية .

باتجاه كل الانظار الى التطورات الاخيرة التي تعرفها قضية الصحراء المغربية ، يلزما من اجل الوصول الى موقف نضالي صحيح ، توضيح التناقض الجلي القائم بين مفهومين للتحرير : مفهوم رجعي يحاول استغلال جزء من الاراضي المحتلة لخدمة مصالح الاستعمار الجديد ، ومفهوم شعبي حقيقي للتحرير .

فبالنسبة للمفهوم الرجعي انعكس خلال تجربة تاريخية ، استمرت عشرين سنة ، وينطلق جوهر موقف الرجعية الحاكمة من الارتباط العضوى بين مسألة تحرير الاراضي ومسألة التطور الطبيعي الذى سيدفع بالعبء الى فقدان الحكم لزام التحكم في مجموع الاوضاع الداخلية .

ويعتبر هذا الادراك ، هو الدافع الحقيقي لتقديم كل التنازلات ، والخضوع لسيطرة الاستعمار ، وبالتالي للامبريالية . ويتضح كل هذا من خلال سلوك الحكم منذ الاستقلال الشكلي الى عقد اتفاقية ١٤ نوفمبر ١٩٧٥ .

● فحل جيش التحرير في الجنوب ، لم يكن بالاساس حلا مجانيا - « من اجل توحيد القوات المسلحة » - بقدر ما كان الحكم يرى في جيش التحرير قوة شعبية انطلقت بالاساس لربط نضال شعوب المغرب العربي . فأي استمرار ، معناه امكانية قيام وحدة اندماجية ، والوحدة الاندماجية على اسس شعبية متناقضة مع استمرار السيطرة السياسية للاقطاع . وايضا استمرار جيش التحرير سيعطي للنضال المغربي بعدا شعبيا ، طابعه قوة تحريرية مسلحة ، ومن ثمة فسر سلوك جيش التحرير ، بأنه سلوك « جمهورى » او « من اجل الجمهورية » .

● وقيام علاقات الهدنة وحسن الجوار مع اسبانيا ، انطلق هو ايضا من مبدأ التعاقد على المساومة التاريخية بين النظامين : الفاشية الاسبانية ، والاقطاعية المغربية . ويبرز ذلك جليا في المفاوضات السرى حول تسليم المناضلين الاتحاديين محمد آجار واحمد بنجلون الى الحكم المغربي . فمقابل اراضي استلام لاجئين سياسيين !

● وخلال طرح قضية الصحراء المغربية لأول مرة من طرف الحكم في الخطاب الرسمي بتاريخ ٨ يوليوز ١٩٧٤ ، نجد نفس المفهوم : « فنحن مستعدون ان انتم ارجعتم للمغرب سيادته على التراب ، ان نضع رهن اشارتكم قواعد عسكرية ادة نتفق عليها » ... « اذا كانت خيرات الصحراء سواء التي على الارض او التي في قعر البحار تهتمكم كذلك ، فامغرب مستعد ليبرم معكم اتفاقية مشتركة بموجبها معكم في عمليات الاستخراج والتسويق ... » .

أما بالنسبة للمفهوم الشعبي للتحرير ، فقد تركز الوعي الجماهيري به بواسطة الممارسة نفسها

## الإفراج عن المناضلين اتحاديين



محمد الحبيب الفرقاني :

- يعتبر المناضل محمد الحبيب من المناضلين الأوفياء للفكر التقدمي .

- لعب دورا هاما في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي . وبسبب من نضاله المستميت ضد الدخيل الاجنبي نفي سنة ١٩٥٢ الى اقصى الجنوب حيث بقي حتى سنة ١٩٥٦ .

- بعد الاستقلال الشكلي ، كان من الأوائل الذين عمتهم الخيبة . فناضل من اجل التوعية والتنقيف السياسي عن طريق المدارس الحرة التي لعبت دورا كبيرا في محاربة الثقافة الاستعمارية ، وتنشيط ركائز ثقافة وطنية متفتحة .

- اشرف الاخ الحبيب على المجلة الثقافية « رسالة الاديب » التي كانت تصدر بمراكش ، والتي لقيت اقبالا فائقا في اوساط الشباب ، واليسار التقدمي داخل حزب الاستقلال .

- عند انفصال ١٩٥٨ عن قيادة حزب الاستقلال ، لعب دورا هاما في التعريف باهداف الحركة الجديدة ، حيث برز كاطار من اهم اطرها - كان من ضمن المناضلين الذين شملتهم الحملة القمعية التي سلطها الحكم على الاتحاد سنة ١٩٦٣ .

- بعد خروجه من السجن منع من الدخول الى مدينتي اكادير والصويرة بسبب نشاطه السياسي - بعد ذلك تولى ادارة جريدة الحرر .

- الى جانب نشاطه السياسي والتنظيمي ، قام بعمل ادبي وثقافي مهم . نشر ديوانه الشعري الاول « نجوم في يدي » ، وكان يعتزم قبل اعتقاله ( ١٩٦٩ ) نشر ديوان اخر بعنوان « قافلة الجياح » ، وكذلك دراسة تاريخية بعنوان « القوات الشعبية من خلال التاريخ » .

- قدم الى محكمة مراكش الكبرى سنة ١٩٧١ ، حكم عليه بـ ١٠ سنوات سجنا .



انتظام عيسى



احمد بنجلون

• تربي في جو نضالي ، وبرز كعنصر نشيط في منظمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، وكذا في مسؤوليته بفيدرالية الجزائر .

• سلم الى السلطات المغربية من طرف الفاشية الاسبانية في اطار حملة الاعتقالات والاختطافات التي شنها الحكم ضد الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنتي ٦٩ - ١٩٧٠ .

• قاسى كل انواع التعذيب ، ثم قدم لـ « محكمة » مراكش حيث حوكم بـ ١٠ سنوات سجنا .

• ساهم باستمرار في تعميق الرؤيا الايديولوجية الواضحة في صفوف الاتحاد ، وربط اهتماماته الفكرية بممارسة لا تفصل النظرية عن التطبيق ، وخصص كل طاقاته للسير في هذا الاتجاه .

### الحسين ابو الخير

■ عرف مناضلا نقابيا وسط العمال الفرنسيين والاجانب عامة ، وممثلا نقابيا للعمال المغاربة ، مدافعا عن مطالبهم اليومية ، ومساعدوا لهم في حل المشاكل اليومية التي يعانون منها .

■ برز كمثل نقابي لا يتنازل عن مبادئه كيفما كانت الوضعية ، وحظي بعطف كبير من رفاقه في النضال بنقابة الـ « س. ج. ت. » .

■ اختطف عند دخوله الى المغرب لزيارة عائلته ، ولم يظهر له اثر الى ان حوكم في محاكمة اكادير الاخيرة .

■ اثار اعتقاله سخطا وسط العمال الفرنسيين والاجانب عامة ، واخوانه المغاربة خاصة ، حيث نددت المنظمات الديمقراطية الفرنسية بهذا الاعتقال التعسفي ، وشنت حملة من الاستنكارات لدى السلطات المغربية عبر سيل من البرقيات والوفود التي ارسلت الى السفارة والمغرب .



بركات اليزيد

استقبل الرأي العام الوطني والديمقراطي نبأ اطلاق سراح بعض المناضلين المحاكين في مراكش بأبتهاج كبير . ويرجع اعتقال هؤلاء المناضلين الاتحاديين الى سنة ٦٩ حينما شن الحكم حملته القمعية التي شملت عمالا وفلاحين ومثقفين ... وقد همهم الى محاكمة مراكش الكبرى ، التي تحولت بالفعل الى محاكمة للنظام في جميع المجالات .

وهذه لائحة من تم اطلاق سراحهم : محمد الحبيب الفرقاني ، آيت المودن الحاج محمد بلعربي ، احمد بنجلون ، احمد بنمنصور ، المانوزي الطيب ، المانوزي الحسين ( وليس الحسين المانوزي بن علي المختطف من تونس ) الشعبي محمد ، انتظام عيسى ، الحفيان محمد ، بركات اليزيد ، أفواج محمد ( الدحيش ) . كما انه تم اطلاق سراح بعض المناضلين الاخرين ممن قدموا لمحاكمة اكادير بعد ان اعتقلوا سنة ٧٢ : ابو الخير الحسين ، فائق سعيد ، اكرامي بوجمعة .

فهنينا بهذا المكسب الهام .. ولنتابع النضال من اجل فرض اطلاق سراح جميع المعتقلين

### آيت المؤذن الحاج محمد بلعربي

كثيرون هم المناضلون الذين كان لهم دور بارز في كفاح الحركة الوطنية المغربية ، ومع ذلك بقي صيغتهم مغمورا .. وقليلون هم المناضلون الذين استمروا في نضالهم ، في تواضع طيلة حياتهم ، يحفزهم دافع واحد ، هو تحرر الشعب . وفي مقدمة هذه النماذج النادرة يوجد المناضل الحاج محمد بلعربي المعروف بآيت المؤذن .

■ ناضل بتضحية كبرى طيلة فترة مقاومة الاستعمار ، وهو الذي انجز العملية المشهورة ضد مومية الاستعمار محمد بن عرفة والذي كان بجانبه اذ ذاك كاتبه الخاص محمد اللعبي . حيث رامهم بقنبلة في مسجد مراكش .

ومن صدف التاريخ ، ان هذا اللعبي هو الذي ترأس محاكمة مراكش التي حوكم فيها المناضل آيت المؤذن .

■ واصل نضاله بعد الاستقلال بثبات ضد الاقطاع ، والرجعية ، وكان من المساهمين في تأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية .

■ يتمتع بشعبية كبيرة ، خاصة في الجنوب ، وسط الطبقات الفقيرة . لا لانه مقاوم تقسدي فحسب ، لكن ايضا لانه من نفس الوسط .



مانوزي الحسين

# من اجل استرجاع مشروعية الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

ثلاث سنوات برت على القرار الجائر القاضي بحل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، تدفع الـى الاعتزاز بهذه المنظمة الصاعدة ، والى التذكير بهذا التراث الذي كان دائما نقلا متواصلًا بجانب الحركة التقدمية والوطنية ، وسواء في كنهاتها الزرية من اجل الاستقلال ، او في نضالاتها الوجيهة من اجل الديمقراطية والعدالة .

ويعتبر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بالعلم ، أحد الرواد الاساسية التي غزت الفضال التقدمي والوطني ببلادنا ، كما يعتبر باستمرار هذا للتربية النضالية للجامعير الطلابية ، واطارا حيا للحمم نضالاتها بنضالات الجامعير الكادحة المغربية .

## نضال من اجل الوحدة النقابية :

منذ الكشاحات الاولى للحركة الوطنية من اجل استقلال المغرب ، لوحظ الدور الكبير الذي ساهم في الطلاب المغربية ، سواء في اوساط الترشيب المغربي ، او على المستوى العمالي للنقضية المغربية لدى الراي العام العالمي ، عكدا . ومنذ الياوم الاولى للثورة ، وللاستقلال ، عمل الطلاب على توحيد طرائقهم وصورهم في قالب نضالي جامعيرى على الصعيد الوطني . وتطلى ذلك في المؤتمر التأسيسي الذي انعقد بباربادا سنة ١٩٥٦ ، ليجمع بين جميعية الفصائل الطلابية ووجهية طلاب شتال إفريقيا الشمالية بفرنسا ووجهية طلاب المغرب المغربي بدمشق ، معلنا عن ميلاد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .

بهذه الروح الحديوية ، استطاعت الحركة الطلابية ان تنشق طرفيها بقوة لتواجه كل الحوادث التمييزية في صفوفها ، او في صفوف الحركة النقابية على العموم . ولم يكن مؤتمرها الخامس سنة ١٩٦٠ ، الا تكريسا لهذا البدا الاساسي عندما نددت بمحاولة تقسيم الحركة العمالية ، باختلال الاتحاد العام للشغاليين ، كمناف لالاتحاد المغربي للشغل . كما تمكنت من فضح وعزل كل المخططات التي عمدت تقسيم الوحدة الطلابية بمحاولة خلق الاتحاد العام لطلبة المغرب .

والى جانب الدفاع عن كيانها ووحدة عمل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب على ارساء اجهزة تقنية لتعميد الـى ضرورة انتخاب مجلس تأسيسي وتديمه الجياز التبادلي للمنظمة الطلابية . وقد خصصت لذلك دورات تكوينية للتاسع سنة ١٩٦٤ ، الذي كاد تميزيرا حيا عن نضيم الحركة الطلابية المغربية . وقد توجت هذه الجهود ما كان قد صادق عليه المؤتمر السادس بآزور ١٩٦٦ ، عندما أكد على وحدة النضال بين التلاميذ والطلاب .

مع هذه الاستراتيجية الهجومية التي استعصمت المنظمة للعميد من الإمبراطور التي استهدفت تصفيتها بمحاكمة مسؤوليها سنة ١٩٦٤ . الا انها تمكنت وبالحيلة التضامنية القوية التي نظمتها

الحركة التقدمية والوطنية المغربية والحركة الطلابية العمالية من ان تصمد امام كل هذه الرماي التصفوية .

## نضال من اجل السيادة الوطنية :

لم يكن الاستقلال الشكلي الا تكريسا للوجود الاستعماري ببلادنا . وان كان ذلك وجودا مفعنا ، فقد عبر الطلبة المغاربة من خلال الاتحاد الوطني لطالبة المغرب بجانب الجامعير التسمية المغربية عن استمرارهم في الخط الكناحي من اجل السيادة الوطنية . وقد كانت الهممة الاساسية التي احدثت الصادرة فيما تدارسه المؤتمر الثاني بفاس ١٩٥٧ ، والمؤتمر الخامس بالدار البيضاء ١٩٦٠ ، ضحية جلاء القوات العسكرية الاجنبية عن ترابنا . الا ان هذه المؤتمرات لم تقف عند ذلك الحد ، بل تعدته الى رفع شعار : تنقية النخوة من الادارة المغربية الذين تطاولوا مع الاستعمار . كما فضح الجواد والمؤتمر ووجهية فيما بالاسماعات التفتية ، والتي لم تكن الا وجاها جيدا لاستعمار الجديد . اما المؤتمر الرابع بأكببر سنة ١٩٥٩ فكان كمنافيقه حرصا صادقا على السيادة المغربية للشعب المغربي ، كمكلا الصورة النضالية برواس تلمبار تأميم التجارة الخارجية وكافة المراسم الاقتصادية الاساسية من جهة ، ومن اجل اصلاح زراعي جزرى يقطع دابر الانطباع المغربي ، ويوجد المعيرين الاجانب على ارضنا . اما في ميدان التعليم ، فلقد فسجت المنظمة باستمرار ب١٩٦٦ ليقرر ان القضية التسلطية قضية وطنية يجب العمل على دعها حتى النهاية دون قيد ولا شرط .

## نضال ضد كل انواع التعم :

ان اختيار المنظمة الطلابية دم نضالها في اطار النضال الجامعيرى - وتماطر وتوسعة الجامعير الطلابية ، وما يعكس ذلك من تاثير على اوساط التسمية من خلال الاضرابات المتواصلة والمظاهرات والشوارع تنديدا بالسياسة التعليمية المتعم في البلاد ، وبالخرق المستمر لاسيط الحريات الديمقراطية - قد جنر الحكم الرجمي يستعظم شأنها شأن الحركة التقدمية والوطنية . هكذا عرفت المنظمة محاولات عديدة لتصفيتها باختطاف واعتقال مسؤوليها ومهاضليها ضمن الحملة القمعية الشاملة التي اقتصمت كل القوى التقدمية والوطنية في البلاد . لقد كانت المنظمة واعية لهذه المخططات الاجرامية الاوائل الذين نددوا باعتقال المتفرجين في سنة ١٩٦٠ . ولم تكن سوى الحاسا . اما المؤتمر الثامن فقد كرس لاستنكار الاعتقالات الواجعة ضد مسؤولي المنظمة ، وقدم الماضيلن الاتحاديون سنة ١٩٦٣ . ولم يكن المؤتمر التاسع في الحقيقة الا استمرارا لهذه الحملة التصفوية . ولهذا نجحنا - المنظمة - قد توجت هذا العمل بالشعار الاساسي الذي زال يطالب به النضيم المغربي الى الان و من اجل اطلاق سراح كافة المعتقليين السياسيين .

ويعدر ما ناضلت المنظمة من اجل فرض الديمقراطية على المستوى الوطني ، بغدر مسبا تمسقت بممارستها على صومواتها الداخلي في اتحاد قرارها ، وتحديد توجيهاتها . وتحديد اجهزتها بشكل دوري ومسنر ، ويضمن لها الطاقة الكافية للاستمرار . والدفع بنضالات الجامعير الطلابية الى الامام من اجل مطالبهم المستروعة والمادة .

## نضال مع الاشقاء في كفافهم العادل :

على الصعيد الدولي ومنذ نشأة الاتحاد الوطني لطالبة المغرب وهي تلمب دورا اساسيا سواء على مستوى الوطن العربي او على مستوى الاتحاد العالمي للطلاب حيث تملكت ولادة طويلة في اجهزتها الفياضية مبررة بذلك عن وعي ونضيم وقوة الحركة الطلابية المغربية . ودون السرد الطويل لا قامت به من حالات تضامنية في هذا الصور تشير الى المؤتمر الثالث بنطاون سنة ( ١٩٥٨ ) الذي كان دعما للثورة الجزائرية ، رغم الحارلات الفاشلة للشرطة الغربية لقمع المظاهرات المنظمة في هذا الصدد . اما المؤتمر الثاني عشر سنة ١٩٦٨ فقد كان مساندة مطلقة للثورة الفلسطينية رغم محاولة الحكم الرجمي التوقف عرلة في وجه الحركة الطلابية بمنع انعقاد مؤتمرها في دورته العادية سنة ١٩٦٧ . وجاه المؤتمر الثالث عشر سنة ١٩٦٩ ليقرر ان القضية التسلطية قضية وطنية يجب العمل على دعها حتى النهاية دون قيد ولا شرط .

وناشي الانتفاضة الطلابية لجامعير الدار البيضاء - طلاب وتلاميذ وآباء ، وعاطلين - للتعبير عن الاستجابة المشيئة بين شعرات المنظمة وبين الجامعير التسمية . الا ان الحكم الرجمي يكشف عن نفسه هذه المرة ، ويشكل نهائي . لمام بدين وتقتيل وسجن الجامعير في الدار البيضاء . تحت ظل هذه الاحداث امتدت المؤتمر المناسر للاتحاد الوطني لطالبة المغرب ليشجع الطاقة الكبيرة الخرزنة في الشعب المغربي وقدرته على تقديم المزيد من التصحيحات . ولم تنته سنة ١٩٦٥ حتى تم اختطاف واعتقال الناضيل التقدمي الهادي بن بركة ولم يمت المؤتمر الحادي عشر ١٩٦٦ ان زكر على التنديد بهذه الجريمة الشنعاء . واستمرارا الى الخط الرجمي للاهداف التصفوية التي يتوخم بها الحكم الرجمي في المغرب لواجبة الحركة التقدمية والوطنية كالمؤتمر الرابع عشر فرصة للتنديد والاستنكار بالحملة القمعية الاجنبية وبالاختطافات الراسمة التي شملت صفوف التقدميين في محاكمة مراكز الكبرى ، وقد اذان المؤتمر هذا كما عبرت الحركة الطلابية عبر مؤتمريها عن ذلك بشعار كلنا منزهون في مراكز . ولم تكن سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ الا استمرارا للفضال والتصحيحات التي عمدتها الجامعير الكادحة المغربية ، وقد عرفت النضالات كل الراتق الواجوة : اضرابات العمال في كل انحاء البلاد ، كالتصانف غلامية واضرابات طلابية واسعة في كل مراكز التعليم العالي والثانوي .

## نضال ضد كل انواع التعم :

ان اختيار المنظمة الطلابية دم نضالها في اطار النضال الجامعيرى - وتماطر وتوسعة الجامعير الطلابية ، وما يعكس ذلك من تاثير على اوساط التسمية من خلال الاضرابات المتواصلة والمظاهرات والشوارع تنديدا بالسياسة التعليمية المتعم في البلاد ، وبالخرق المستمر لاسيط الحريات الديمقراطية - قد جنر الحكم الرجمي يستعظم شأنها شأن الحركة التقدمية والوطنية . هكذا عرفت المنظمة محاولات عديدة لتصفيتها باختطاف واعتقال مسؤوليها ومهاضليها ضمن الحملة القمعية الشاملة التي اقتصمت كل القوى التقدمية والوطنية في البلاد . لقد كانت المنظمة واعية لهذه المخططات الاجرامية الاوائل الذين نددوا باعتقال المتفرجين في سنة ١٩٦٠ . ولم تكن سوى الحاسا . اما المؤتمر الثامن فقد كرس لاستنكار الاعتقالات الواجعة ضد مسؤولي المنظمة ، وقدم الماضيلن الاتحاديون سنة ١٩٦٣ . ولم يكن المؤتمر التاسع في الحقيقة الا استمرارا لهذه الحملة التصفوية . ولهذا نجحنا - المنظمة - قد توجت هذا العمل بالشعار الاساسي الذي زال يطالب به النضيم المغربي الى الان و من اجل اطلاق سراح كافة المعتقليين السياسيين .



## الاتحاد الوطني لطلبة المغرب :

الى طمة قديمة شرسة سلطت الاف الماضيلن التنديمين - ومن بينهم ماضيلنا وسمبولنا المنظمة - الذين ذهبوا ضحية الاعتقالات والاختطافات وتديمهم في محاكمات صورية او الخ زهم في غياب التمثلات السرية .

لا بد من الاتحاد الوطني لطلبة المغرب مهما كانت التصحيحات

اذا كانت المنظمة تعيش حاليا في ظروف صعبة ، ذلك ناتج بطبيعة الحال عن القمع اسلم عليها من طرف الحكم ، ولكن كذلك عن بعض الاخطا ، على مجال هذا المسال لتطمين هذه الاخطا ، التي ستفرعها لها من خلال تقييم نقدي شامل للحرقة الطلابية في عهد الاعداد القليلة من « الاختيار الثوري » .

وكيفما كان الحال ومهما تمثدت التاثير يبيى التمشيت بالمنظمة كجسيم الرصيد التاريخي العام مسألة اساسية لا يمكن التغلر عنها مهما كانت الاعتبارات والتبريرات لذلك سببيي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب منظمة كاتلة الطلاب المغاربة وسوف ان تنجرف المنظمة الطلابية في أي اتجاه مملكي .

وان رعدة الحركة الطلابية صالة اساسية لمعة ل نتحقق الا من خلال برنامج حدد انصي احد النضال الفاعلي لكافة الطلاب المغاربة وعلى اساس تقييم موضوعي للتجارب السابقة ومن زاوية المسؤولية الجماعية لكر مكونات المنظمة الطلابية .

## بيان من الاتحاد الوطني لطلبة المغرب - فرع الجزائر -

الارهاب لا يرهبنا ، والقتل لا ينفينا ، وقاطلة التحرير تنشق طرفيها باستخوار ) الشهيد عبر بنجلون

ابها الماضيلون : وحاول النظام العميل التخلص منه عن طريق البروقفة في سنة ١٩٧٢ ، ويشتي السرق في طراد عديدة ، ويعدما التي عليه القيش اثنا ، حوادت مارس ١٩٧٢ .

لقد ناضل عبر بنجلون على راس جمية الطلاب المسلمين لشمال افريقيا ، وساهم في تاسيس الاتحاد الوطني للثوات الشعبية ، وناضل في صفوف الاتحاد المغربي للشغل ، وتحتل مسؤوليات عديدة في اطار النضال ضد الحكم العميل . وقد شغل في الياوم الاخيرة منصب مدير جريدة الحر والشمس ١٩٧٥-١٩٧٨ . كما كان عضوا في اللجنة الادراية الوطنية و المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للثوات الشعبية

البيقية على ص ٦ « الاختيار الثوري » ص ٤

# ما وراء الصراع الطائفي والدموى فى لبنان

اما الثورة الفلسطينية ، فلقد استطاعت بالفعل ان تحقق اندماج الجماهير الفلسطينية والجماهير اللبنانية المسحوقة ، كما تؤكد ذلك المظاهرات الجماهيرية الضخمة التي عرفتها لبنان مساندة للثورة الفلسطينية .

ان تعزيز التجنيد الجماهيري وتحالف الثورة الفلسطينية والجهة الوطنية التقدمية ، قد اعطى بالفعل افاقا ايجابية ومتفوسا جديدا للثورة الفلسطينية بالرغم من تكالب الامبريالية والرجعية المحلية .

## المخطط الامبريالي

ان المخطط الامبريالي الرامي الى احتواء المنطقة العربية ، يضع في مقدمة اهدافه تصفية الثورة الفلسطينية ، وذلك عن طريق تطويقها وعزلها عن محيطها الشعبي الطبيعي . ولهذا الغرض تعمل الامبريالية على تزييف وطمس الصراع الحقيقي ، واستبداله بالصراع الطائفي بهدف تجزئة لبنان وتضييق الخناق على الثورة .

وبعد ان مهدت اسرائيل لهذا المخطط بواسطة غاراتها العدوانية المتتالية على جنوب لبنان - لمحاولة خلق تناقض مصطنع بين اللبنانيين والفلسطينيين - اسند الدور الاساسي والنشيط للكاتب ، وذلك بتنسيق مكشوف مع الرجعية العربية . وهكذا يصرح الحكم المصري ان « مصدر الصراع هو ما بين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين » . ويلعب الحكم الاردني دورا هاما في تزويد الكتائب بالاسلحة وتدريب عناصرها . وليس من قبيل الصدفة ايضا ان تتعرض ثورة ظفار واليمن الجنوبي لهجوم عسكري منسق ما بين الاردن وايران وبريطانيا .

وابلغ اهدافها التقسيمية ، فان الامبريالية تعمل على تعقيد الوضعية . وطمس وتزييف عناصر الصراع ، واطالة الفتن والمذابح من اجل فرض تجزئة لبنان على اساس طائفي كحل وحيد يضمن « السلم والاستقرار » ! وهكذا لم تعد القوات الرجعية واليمينية المتطرفة تطرح مبدءا للتقسيم من باب التهديد ، بل اصبحت بالفعل تعمل على تكوين دولتين : الاولى مسيحية ، والثانية مسلمة .

اما بالنسبة لاسرائيل ، فانها ترى في قيام هذه الكيانات عاملا ايجابيا يخلصها من الانفراد بطابعها الديني العنصرى . وهي من جهتها تعمل على تحقيق مشروع « الاستقلال الادارى » في الضفة الغربية ، ويجاد « قيادة فلسطينية معتدلة » كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية . وفي هذا الحال ، يكتمل المشروع الامبريالي بضم هذه « الدولتين » ( اليهودية والمسيحية والمسلمة ) في اطار فيدرالى وذلك بعد الحاق ضربات قاتلة للثورة الفلسطينية ...

ان هذا المخطط الرهيب تواجهه الثورة الفلسطينية والجهة الوطنية التقدمية بكل وعي وحزم . ولقد اظهر المقاتلون الفلسطينيون قدرات عالية على القتال والاستماتة ، وذلك في نفس الطرف الذى تحرز فيه الثورة الفلسطينية انتصارات هامة على المستوى الدبلوماسي والسياسي .

وبواسطة توحيد نضال المسحوقين بتجاوز للانتماءات الطائفية فلقد تم فضح مخطط التقسيم من طرف الجماهير ، بما فيها المسيحيين ، كما ان التجنيد الجماهيري مستمر للصمود امام المخطط الامبريالي . بيد ان هذا الصمود في حاجة ملحة الى مساندة ودعم جميع القوات الوطنية والتقدمية في العالم للوقوف بجانب الشعب الفلسطيني والجماهير اللبنانية .

ان الاحداث الدموية التي تعرفها لبنان منذ عدة اشهر ، والتي تحاول الامبريالية من خلالها تركيز الطائفية ، وتثبيت واقع التفرة ... ما هي في الحقيقة الا انعكاس لتفاعل عوامل اقتصادية واجتماعية مختلفة ومعقدة ، عوامل الصراع بين مصالح واختيارات متناقضة .

## الجذور الاقتصادية للصراع الطائفي :

ان الازدهار النسبي الذى عرفه الاقتصاد اللبناني قد حدث نتيجة للتطورات التي وقعت في الوطن العربي ، خصوصا في ميدان النفط ، وما نتج عن ذلك من موارد بالنسبة للبلدان المنتجة .. وفي هذا الاطار ، احتل لبنان دورا هاما في التجارة والتبادل والنشاط البنكي « كصلة وصل بين الشرق والغرب » . وبهذا ، عرفت الهياكل الاقتصادية اللبنانية تحولا ملموسا نحو الرأسمالية ، ومع هذا التحول ، انتعشت وتطورت طبقة بورجوازية تتحكم في الرأسمال اللبناني .

الا ان هذه التغييرات لم تكن ناتجة الا عن عوامل خارجية - اندماج لبنان في السوق العالمية خصوصا على مستوى التجارة والبنوك - فلم تؤدي بالتالي الى تغييرات اجتماعية اساسية بحيث بقي المجتمع اللبناني قائما اساسا على اسس طائفية وعلاقات اجتماعية شبه اقطاعية مزدوجة علاقات رأسمالية ، وفي هذا المجال نجد ان الرأسمال اللبناني يعتمد في الاساس على نسبة هامة من المسيحيين (الكاثوليك والارتودكس المارونيين) الذين يمثلون اغلبية الطبقة المتوسطة . وتعتبر الكتائب ذات التوجيه المتأثر الى حد كبير بالانكار الفاشيستي ، هي المعبر « السياسي » عن مصالح هذه الطبقة المستغلة ( بكسر الغين ) الحاكمة .

اما باقي الطوائف الاخرى المسلمة ( الشيعيين ، السننيين ، الدروز الخ ) فتوجد اغليبيتها ضمن الطبقات المسحوقة المستغلة ( بفتح الغين ) ، وتعتبر سياسيا عن وجودها من خلال الاحزاب الوطنية والتقدمية . اما الوجود الفلسطيني فيتمثل فيما يقرب من ٤١٧,٠٠٠ فلسطيني يعيش في حالة التشرد والحرمان من الحقوق الاجتماعية والوطنية . ان الثورة الفلسطينية بطابعها المعادى للامبريالية ، وارتباطها الطبيعي بحركة التحرر العربية ، تشكل في نظر الطبقة الحاكمة خطرا على لبنان الذى يراد له يكون ويبقى امتدادا للغرب .

## تجاوز الطائفية ، وتظاهر القوات الوطنية والتقدمية في اطار جهة موحدة

بهذا الجرد السريع للتناقضات الحقيقية ، ينضح ان الصراع الطائفي ، ما هو في الحقيقة الا الطلاء الذى يحاول اخفاء الصراع الاقتصادي والاجتماعي ، وهذا ما تثبته نضالات الطبقة الشغيلة ، خلال السنوات الاخيرة ، والتي ادت الى اضعاف نفوذ الطوائف ، ودمج المسحوقين ، কিما كان انتماءهم الديني ، في اطار نضال موحّد ضد المستغلين . كما ادت ايضا الى تعزيز وتدعيم الجهة الوطنية والتقدمية ( الحزب الشيوعي ، حزب البعث ، الحركة الناصرية ، الحزب الاشتراكي التقدمي ) . وهكذا بدأت الفوارق الطائفية تضمحل حتى على مستوى المارونيين الذين ينتمون غالبا الى الطبقة المتوسطة ، ذلك ان هذه الطبقة بدورها ، قد عرفت تدهورا ملموسا لوضعها نتيجة ازمة الرأسمال العالمية . ولقد ظهر تيار اصلاحي داخل هذه الطبقة اعلان تخليه عن التحالف مع الكتائب والتحق بالجهة الوطنية التقدمية .

والامبريالية ، كما يطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا ومن بينهم اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب ورفع الحظر عن منظمتنا العتيدة .

عاشت نضالات الشعب المغربي .

عاش نضال القوى التقدمية في العالم .

عاش الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .

٢٠-١٢-١٩٧٥

حملات القمع ضد القوى الوطنية والتقدمية في المغرب ، كما يندد بالجريمة الشنعاء التي تعرض لها المناضل عمر بنجلون على يد نظام القتلة في المغرب ، والتي تدخل في سلسلة المخططات التصفوية بدءا باغتيال المناضل الشهيد المهدي بنبركة ومرورا باختطاف واغتيال خيرة مناضلي شعبنا .

ان الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يطالب من جميع القوى الثورية والتقدمية في العالم الوقوف بجانب الشعب المغربي في نضاله ضد الرجعية المحلية

ان ادعاءات الحكم بان سنة ١٩٧٥ ، ستكون سنة استكمال الوحدة الترابية ، وخلق ديموقراطي لاجراء انتخابات برلمانية نزيهة ، ما هي في الواقع الا تمييع لهذه المفاهيم وتشويهها وافراعها من محتواها الحقيقي .. ليتسنى له قمع واختطاف واغتيال مناضلين ومحاكمتهم صوريا .. تحت ستار لعبة « الانفتاح والاجماع الوطني » .

ايها المناضلون :

ان الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يدين بشدة

واخرى تركز الشوفينية وتشجعها ، وتساهم في التقسيم ، أو خلق الكيانات المصطنعة ، وتدفع بالصدام بين شعوب المغرب العربي ... لهي نظرة تخدم الامبريالية والرجعية كيفما كانت التبريرات.

ان المفهوم الشعبي لتحرير الاراضي المحتلة - الصحراء وسبنة ومليلية والجزر الجعفرية - الذى يرتكز على اعتماد الجماهير ، لا يفصل نضالها التحررى من السيطرة المباشرة للاستعمار عن النضال ضد السيطرة الغير المباشرة والتي شملت جميع مرافق الحياة المغربية اليومية .

ان ربط النضال من اجل : استرجاع الاراضي يقتضى توفير شروط ادنى لا بد من تحقيقها :

■ فرض اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين امتلأت بهم السجون والمعتقلات السرية .

■ فرض انهاء حالة المحاكمات الجارى بها العمل حتى في ظروف « التحرير » .

■ فرض امكانية التعبير عن الرأى ، فالصحافة الوطنية يتم حجزها باستمرار .

■ تهيب ظروف ملائمة لفرض ديموقراطية حقيقية ، لا انتخابات محلية ووطنية مزيفة كما جرت العادة .

ان انتزاع هذه المكاسب يتطلب تضحيات لانها لا تعطى . فالانفتاح « المصطنع المؤقت » ، وكما علمتنا التجارب مع النظام ، سحابة صيف لا تدوم .

ان المعركة من اجل استكمال السيادة الوطنية شمالا وجنوبا لا تنفصل عن المعركة من اجل التحرير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . لذا ، فان المسؤولية النضالية تقتضى التجند لفضح سياسة النظام المدعمة بالمخطط الامبريالي في عموم المنطقة العربية ، واستمرار الفضح المتزايد لهويته وابعاد خطته ، كما تقتضى وبالضرورة تركيز المفهوم الشعبي للتحرير .

## الشعب الانغولي فى مواجهة

### المؤامرات الامبريالية

ان التغيير الذى عرفه البرتغال ، باطاحة الحكم الديكتاتورى ، قد انعكس ايجابيا على مستوى التعجيل بمسلسل انهاء الاستعمار المباشر فى القارة الافريقية . ذلك الاستعمار الذى لم يعد قائما الا فى مناطق معدودة كسبنة ومليلية والجزر الجعفرية مثلا . وما هذا الا حصيلة النضال الطويل الذى تخوضه الشعوب الافريقية .

وامام هذا النضال المستميت ، لجأ المستعمر الى نهج سياسة الاستعمار الجديد ، بتحالف مع الرجعية المحلية ، سعيا منه اجهاض المد التحررى الثورى قصد الحفاظ على استمرار مصالحه . وهذا المخطط ، هو الذى تحاول القوات الرجعية تطبيقه فى انغولا ، بدون نجاح ...

#### بعد الاستعمار المباشر ..

#### التخطيط للاستعمار الجديد

لقد عرفت انغولا ما يقرب من خمسة قرون من الاستعمار البرتغالي ، قاسى فيها الشعب الانغولي ابشع انواع الاستعباد والاستغلال ، واجهها بنضالات جماهيرية مستمرة شقت الطريق نحو نيل الاستقلال ، وذلك رفقة شعوب موزامبيق وغينيا بيساو .

الا ان الهمية الاستراتيجية والاقتصادية التي تحظى بها انغولا ، قد جعلت الامبريالية تبذل كل ما فى وسعها لحرمان الشعب الانغولي من استقلاله الحقيقي .

فمن الناحية الاستراتيجية تتمتع انغولا بواجهة على المحيط الاطلسي ، حيث يمكنها مراقبة ناقلات

النفط المتوجهة نحو جنوب افريقيا ، وتغذى هذه الواجهة الهامة اطماع الحكم العميل فى روديسيا ، بالاضافة الى ان اقامة حكم وطني فى انغولا سيدعم النضال التحررى فى ناميبيا ، كما ان تحالفه الطبيعي مع شعبي موزمبيق وغينيا بيساو سيقبل ميزان القوى لصالح القوات التحررية فى المنطقة .

اما من الناحية الاقتصادية ، فمتوفر انغولا على مخزون هام للنفط فى كابيندا ، الى جانب معادن متنوعة كالحديد والفوسفات والحجر النفيس . وتستغل هذه الثروات الهائلة من طرف شركات احتكارية اميركية وبريطانية وبلجيكية وهولندية ومن جنوب افريقيا .

وللحفاظ على مجمل هذه المصالح ، فان الامبريالية تلجأ الى محاولة فرض تقسيم وتجزئة المنطقة بواسطة تدخل مباشر وعنيف يحاول التستر وراء « حركات وطنية » مصطنعة ، وذلك بتنسيق مع الرجعية المحلية . وهكذا تخطط الامبريالية لفصل كابيندا عن الوطن حيث عمدت الى اختلاق حركة انفصالية مصطنعة ( « حركة تحرير كابيندا » ) يؤطرها ويمولها حكم الزائير . كما اختلقت ودعمت حركتين قبليتين ( « الجبهة الوطنية لتحرير انغولا » ، و « الاتحاد الوطني لاستقلال كل انغولا » ) تمولهما وتسليحهما المخابرات المركزية الاميركية ، وتدعمهما بيترو ربا والزايير . ومهمة هاتين الحركتين التي يؤطرها عسكريا مئات المرتزقة ، هي مواجهة كفاح الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، المثل الحقيقي لطامح الشعب الانغولي وقائد نضاله . وتستعمل ناميبيا التي لا تزال تحت سيطرة الحكم العنصرى بجنوب افريقيا كقاعدة اساسية لمواجهة الحركة الشعبية .

وبواسطة بث التفرقة فى صفوف الشعب الانغولي ، وانهاكه فى الحرب الاهلية التي تدور رحاها حاليا ، تسعى الامبريالية الى تقسيم المنطقة لفائدة حلفائها المحليين ، وضمان استمرار نهب الثروات الطبيعية ( وخاصة النفط ) من طرف الشركات الاحتكارية .

#### مكسب الاستقلال .. واستمرار الكفاح

ان الادراك التام لهذا المخطط ، هو الذى جعل الحركة الشعبية لتحرير انغولا تعلن مواصلة الكفاح المسلح ضد التدخل الاجنبي الامبريالي ورفض اى مساومة مع الحركات المصطنعة ، باعتبار ان الكفاح ضد هذه الحركات ، يتعدى حدود الصراع الداخلى ، او الحرب الاهلية ، بل هو بالاساس كفاح ضد غزو اجنبي مكشوف . وان استمرار هذا الكفاح المسلح ، هو وحده الكفيل بصيانة مكسب الاستقلال الذى حققته الجماهير بواسطة نضال طويل ومستميت ، واعطائه مدلول حقيقيا على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، المعبر الوحيد عن مصالح الشعب الانغولي ، والتي صهرها نضال تحررى بطولي ، ستعرف كيف تحبط كل المؤامرات الامبريالية . وان تنسيق نضالها مع شعبي موزمبيق وغينيا بيساو ، والحركات التحررية فى مجموع الاقطار الافريقية ، سيلحق بالاستراتيجية الامبريالية هزيمة شنيعة كذلك التي ذاقتها على ايدى شعوب الهند الصينية . وما تاييد شعب فيتنام ومجموع الشعوب المتحررة لنضال الحركة الشعبية الا مؤشرا فى هذا الاتجاه .

# بعض المعطيات حول القواعد العسكرية الأمريكية في المغرب

المخابرات العسكرية ، وجهاز المخابرات المركزي ( CIA ) لتنفيذ مهام التجسس السياسي والاقتصادي والعسكري على السواء . وللسهر على مجمل هذه المهام ، فإن القواعد مجهزة احسن تجهيز من تمويل ، ومدارس للتدريب ، ومطابع واجهزة للتزوير ، واحداث الاجهزة الالكترونية لالتقاط وارسال المعلومات ... الخ .

وبواسطة تدعيم وتزكيز القواعد العسكرية ، فان الامبريالية ترمي الى توجيه السياسة الداخلية والخارجية التي ينهجها الحكم المغربي ، ومن خلاله مراقبة دول عربية وافريقية اخرى . وليس من قبيل الصدف ، ان يطلب كيسنجر من الحكم المغربي تدعيم وتعميم التصميم الامريكى « لغرض المساعدة الاقتصادية للعرب » ، والرامي الى احتواء المنطقة العربية من طرف الرأسمال الامريكى . وايضا ان يصرح روكويل السفير الامريكى سابقا : « للمغرب دور خاص في السياسة الخارجية للولايات المتحدة » .

## برنامج لتوسيع الوجود العسكري الامريكى في بلادنا

ان الحكم الرجعي المغربي ، بحكم طبيعته ، بعيدا كل البعد عن التفكير في اجلاء القوات العسكرية الاجنبية ، وصيانة السيادة الوطنية ، بل على العكس من ذلك ، فانه يساوم مع الامبريالية لغرض توسيع نفوذها في بلادنا ، وتمتين قواعدهما العسكرية ، وذلك لفائدة استمراره كعميل لها .

ففي ١٩٧١ ، صادق الحكم المغربي على برنامج لتوسيع القواعد العسكرية الامريكى ، ببنيان ثكنات جديدة ، واصلاح الثكنات الموجودة وتجهيزها . وفي هذا الصدد ، تضمنت ميزانية الولايات المتحدة بابا خاصا يتعلق بمصاريف هذه الاعمال .

أما سنة ١٩٧٤ ، فان الحكم المغربي قد صرح علانية بانه مستعد لتزويد الامبريالية بقاعدتين عسكريتين في الصحراء المغربية .

غير ان الاطماع الامبريالية لا تقف عند هذا الحد ، اذ ابلغ الحكم المغربي برغبة الولايات المتحدة في ايجاد قواعد عسكرية اخرى ، منها على الخصوص :

- قاعدة للبحرية الحربية في الحسيمة .
- محطة للطائرات العمودية في تطوان .
- توسيع ميناء سيدي ايڤني لاستعماله كقاعدة للغواصات .

ولقد طرحت هذه المطالب في المفاوضات التي جرت من ١ الى ١٤ نوفمبر ١٩٧٤ ، بين الديوان الملكي والاميرال تورنيل .

ان مجموع القواعد العسكرية الامبريالية الموجودة في سبتة والقنيطرة ، وسيدي يحيى ، وبوقنادل ، والصحراء المغربية ... تشكل كابوسا موحها ضد الشعب المغربي ، وطعنا صريحا لسيادته الوطنية . كما تشكل تهديدا مستمرا لشعوب الوطن العربي وافريقيا ، وتدخلها امبرياليا جليا على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي . وهذا ما يثبت ان لا زال يشك في ذلك ، عمالة الحكم المغربي للامبريالية ، وخدمته اللامشروطة لمصالحها .

الشحنات التي تصل اليها عبر الجو او البحر ، حيث يمكن للامريكيين تصدير او استيراد ما يشاؤون دون اى تدخل من طرف «الدولة المغربية» . اما الضباط والجنود الامريكيون الموجودون في هذه القواعد - ويبلغ عددهم ٣٤٠٠ حسب تصريح دافيد نيوسون مستشار كاتب الدولة - فيتمتعون بحقوق الحصانة الدبلوماسية ، ولا يخضعون في أى حال من الاحوال للقوانين المغربية . وذلك طبقا للاتفاقية المبرمة بين الحكيمين المغربي والامريكى حول قانون تسيير القواعد .

**المراقبة والتجسس على شعوب الوطن العربي وافريقيا .. والمساهمة المباشرة في العدوان عليها**  
ان القواعد العسكرية الامريكى المتواجدة في المغرب ، لا يقتصر دورها على مراقبة الشعوب ، بل يتعدى ذلك الى المساهمة المباشرة في العدوان عليها . وعلى سبيل المثال ، فلقد ساهمت قاعدة القنيطرة في تدعيم انفصالي بيفرا ، كما شاركت في الاعتداء على المناضل لوموبا ورفاقه بتزويد القوات الرجعية والمرتزة بالاسلحة والذخيرة .

اما اثناء حوادث لبنان ١٩٧٠ ، فلقد وصلت الى قاعدة القنيطرة فرق من « الكوماندوس » المظليين لغرض التدريب ودراسة اللغة العربية ، وذلك في اطار التحضير لاحتلال لبنان . كما ان مجموعة من طائرات الفانتوم ، وصلت الى قاعدة القنيطرة بعد حرب الفيتنام ، حيث تم اصلاحها ، وارسالها الى اسرائيل التي استعملتها في غاراتها ضد سوريا ، ولبنان ، ثم في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

أما في سبتمبر ١٩٧٤ ، حيث وجه شليسنجر الكاتب في وزارة الدفاع الامريكى تهديدات اتجاه الدول العربية المنتجة للنفط ، فلقد وضعت القواعد الامريكى في المغرب في حالة استنفار شأنها شأن باقي القواعد الامريكى الاخرى . وفي نفس الوقت الذى جدد كيسنجر هذه التهديدات ، قام الاسطول السادس بمناورات عسكرية ، كان من بينها دخول حامل الطائرات الامريكى ساراتوكا الى ميناء القنيطرة ، وعلى متنه ٥٠٠٠ جندي «مربىس» .

وبالاضافة الى كل هذا ، تستعمل قاعدة القنيطرة باستمرار كجسر في عمليات نقل الاسلحة والتموين لاسرائيل . وتصل هذه الاسلحة على متن الباخرتين الامريكيتين «لاش تركيا» و «لاش ايطاليا» ، وطائرات النقل التي تقلع من القاعدة الامريكى «خوطا» في اسبانيا . كما ان الطائرات الموجودة في هذه القاعدة ، تقوم دوريا باستطلاع المناطق العربية لفائدة الولايات المتحدة واسرائيل .

والى جانب هذا الدور المباشر الذى تلعبه القواعد الامريكى على المستوى العسكري ، فان تواجدها على المستوى الاقتصادي والسياسي لا يقل خطورة . ونلاحظ في هذا الصدد ، ان قيادة هذه القواعد في تنسيق مباشر مع البعثات الدبلوماسية الامريكى في المغرب ، واجهزة

لقد سبق « للاختيار الثورى » ان ركزت في عددها الاول على الدور الخطير الذى تلعبه القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة في المغرب من سبتة الى الصحراء وذلك في رصد ومراقبة شعوب الوطن العربي وافريقيا .

وفيما يلي نورد بعض التفاصيل حول القواعد الامريكى الموجودة في القنيطرة وسيدي يحيى وبوقنادل ، استنادا الى كراس وزع اخيرا في هذا الشأن .

**قاعدة القنيطرة :** يرجع تأسيسها كقاعدة بحرية جوية الى الحرب العالمية الثانية ، وتستعمل حاليا لاغراض الطيران الامريكى ، والاسطول السادس . تبلغ مساحتها ٩٠ كم مربع وتتواجد فيها الاسلحة والعتاد والاجهزة التالية :

- طائرات مقاتلة من نوع ف ٨٦ ، ف ١٠٤ ، ف ١١١ ، ف ١٠١ .
- قطع الغيار لجميع انواع الاسلحة .

- مستودعات عبر انفاق لتخزين الاسلحة والذخيرة والتموين والوقود .

- دفاع جوى مجهز بالرادار وصواريخ متنوعة .

- مئات الدبابات .

- محطة لالتقاط المعلومات من ارقام الاصطناعية الخاصة بالتجسس .

- ثكنات متعددة قادرة على ايواء ٣٠٠٠٠ جندي تقريبا .

وتحتوى القاعدة كذلك على منطقة خاصة ، لا يمكن للمغاربة دخولها اطلاقا - لتدريب الوحدات المعدة لمحاربة الشعوب وتمييع نضالها .

**قاعدة سيدي يحيى :** تحتوى اساسا على مستودعات هامة لتخزين الاسلحة والذخيرة ، ومحطة لجهاز الرادار ، ومحطة هامة لجهاز التيليجراف .

**قاعدة بوقنادل :** تعتبر مركزا اساسيا للمواصلات اللاسلكية التابعة للقوات البحرية الامريكى ، وهي مجهزة بأحدث الالات ، وفي اتصال مستمر مع الاسطول السادس .

ويشكل ثالث : القنيطرة ، سيدي يحيى ، وبوقنادل مركبا عسكريا في مستوى اهم القواعد العسكرية الامريكى في العالم . هذا بالاضافة الى مراكز للمواصلات اللاسلكية التابعة للقوات الجوية والبحرية الامريكى والمتواجدة في الدار البيضاء ومكناس ومراكش . ومع العلم ان الحكم المغربي قد ابرم اتفاقية مع الحكم الامريكى بتاريخ ١٩ ابريل ١٩٦٦ ، يمكن بمقتضاها للولايات المتحدة ان تستعمل مطار النواصر في حالة تدهور الاوضاع الدولية ...

وإذا راجعنا الوجه « القانوني » للوجود الامبريالي في بلادنا ، فاننا نجد ان مجمل القواعد العسكرية الامريكى ، لا تعتبر جزءا من التراب المغربي . وتحفظ بالحرية التامة فيما يخص